

منظمات المجتمع المدني بين الوهم والحقيقة

إهدار ملايين الدولارات من المنح الدولية

والى الآن وبعد مرور أكثر من ست سنوات يطلق أهالي بغداد وسائقو سيارات التاكسي على بعض مناطق العاصمة اسم "أراضي منظمة الأمين".

بعض مدراء المنظمات الوهمية أسسها أصحابها ليس بهدف الحصول على أموال المنح، بل على فرص للهجرة خارج البلاد واكتساب جنسية أجنبية.

وتقول العبايجي إن وجود تلك المنظمات انتهى مع هجرتهم إلى إحدى الدول الأوربية وحصولهم على الجوء الإنساني، بذريعة تعرضهم إلى تهديدات إثر ممارستهم نشاطاتهم.

وحتى مطلع العام الماضي بلغ عدد منظمات المجتمع المدني العاملة في العراق والمسجلة رسمياً في وزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني نحو خمسة آلاف منظمة.

لكن قانوناً جديداً يحمل الرقم (١٢) صدر في شباط (فبراير) ٢٠١٠ ألقى قرار بربرم السابق، وأجبر كافة المنظمات على إعادة التسجيل من جديد، كما أنهى ارتباط المنظمات بوزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني ليربطها رسمياً بدائرة منظمات المجتمع المدني في رئاسة مجلس الوزراء.

٢٠١٠ ألقى قرار بربرم السابق، وأجبر كافة المنظمات على إعادة التسجيل من جديد، كما أنهى ارتباط المنظمات بوزارة الدولة لشؤون المجتمع المدني ليربطها رسمياً بدائرة منظمات المجتمع المدني في رئاسة مجلس الوزراء.

الإحصائية الرسمية لدائرة تسجيل المنظمات في رئاسة الوزراء تشير إلى تسجيل ٢٥٠ منظمة مجتمع مدني فقط حتى

عن "نقاش ويكلي"



ندوة لأحدى منظمات المجتمع المدني... (أرشيف)

عرفتها بغداد كانت "منظمة الأمين للإسكان"، وقد وردت بحقها عشرات الشكاوى من مواطنين بعدما قامت بتوزيع أراضٍ لقاء رسوم محددة، قبل اكتشاف عائدية تلك الأراضي إلى الدولة العراقية.

منظمة "الأمين" التي اختفت كلياً عن الأنظار في أواخر العام ٢٠٠٥ وزعت أكثر من ٥٠٠ قطعة أرض في بغداد على الصحفيين والمواطنين شيد بعضهم بيوتاً فوقها، وهم يرفضون اليوم التنازل عن الأرض بذريعة أنهم دفعوا الرسوم المطلوبة منهم للمنظمة، وأن الحكومة هي المسؤولة عن محاسبتها.

من عدم التدقيق في حقيقة وجود مقر كان "أحد الأسباب التي أنشأت منظمات هي مجرد حبر على ورق، ولم تقدم أية خدمات رغم استلامها لمبالغ الدعم" واستقبلت العبايجي أثناء فترة توليها منصبها في العام ٢٠٠٤ مئات من الشكاوى من مواطنين جراء عمليات تلعب قامت بها منظمات غير حكومية.

وقد سبقه وزير الدولة السابق لشؤون المجتمع المدني العراقي ممو فرحان عثمان الذي تحدث في ٢٠٠٥ عن وجود ٢٠٠٠ منظمة سنوية وهمية كانت تستحوذ على مساعدات الدول المانحة من دون وجه حق.

أحد أبرز المنظمات الوهمية التي

أموال طائلة تلك التي أنفقتها المنظمات غير الحكومية الوهمية في العراق قبل أن يتم اكتشافها وتختفي عن الأنظار. بعض من رؤساء تلك المنظمات فرّوا إلى دول أخرى مع ما غنموه من أموال وما تقاضوه من المواطنين لقاء تقديم خدمات وهمية. نشأت معظم منظمات المجتمع المدني في العراق على إثر القرار ٤٥ الذي أصدره الحاكم المدني في العراق بول بريمر عام ٢٠٠٣ الخاص بالمنظمات غير الحكومية، وظهرت معه مئات المنظمات الوهمية "أو الشبحية" كما يصفها عراقيون.

قرار الحاكم المدني منح الحق للأفراد والتجمعات المدنية بتشكيل منظمات لتقديم المساعدة للمواطن في المجال الذي تختص به، لكنه أسهم في الوقت نفسه بظهور منظمات وهمية كثيرة، نظراً لشروط التسجيل "المتساهلة" التي وضعتها.

فأنشئت مئات المنظمات وأهدرت ملايين الدولارات المخصصة لها من منح دولية، فضلاً عن الأموال التي استحصلتها من المواطنين على شكل "תרعات" أو "رسوم" بذرائع مختلفة.

وتقول أناسم العبايجي المدير السابق لدائرة تسجيل منظمات المجتمع المدني في وزارة التخطيط

الولايات المتحدة تخفي خطط الانسحاب خشية من الهجمات

٥٢٠ جندياً أميركياً يغادر العراق يومياً

يقول سبور ان الامر يكلف اربعين الف دولار لشحن حاوية بطول ٤٠ قدماً الى الولايات المتحدة و هذا ما شجع الجيش على ترك المواد في العراق. و يضيف ان حوالي ١٤٢ مليون رطل من التجهيزات قد بيعت كمواد خردة في العام الماضي - ٦,٨ مليون رطل في شهر ايلول وحده-.

قال سبور ايضاً بان الجيش قد استخدم طرقاً خبيرة في رزم التجهيزات، حيث اعطيت الحاويات المليئة بالمواد المتشابهة بطاقة الكترونية، تستخدم اشارات لاسلكية في تحديد محتوياتها من قبل الحاسوب وتتابعها اثناء الشحن.

عن: نيويورك تايمز

الإعلان عن حركة التصحيح الوطنية في العراقية

أعلن النائب عن القائمة العراقية كامل الدليمي قرب تشكيل حركة سياسية جديدة باسم (حركة التصحيح الوطنية). وقال في بيان صحفي ان "حركة سياسية جديدة ستندفع خلال الايام المقبلة باسم (حركة التصحيح الوطني) وساكون الامين العام للحركة". وأضاف ان "تشكيل الحركة يأتي لما شابهه العلية السياسية الكثير من الاقصاء والنهميش والمشكلات والنشوات التي أثقلت كاهل المواطن العراقي وان المسافة بين القتل والمكونات السياسية وبين القاعدة الجماهيرية أصبحت كبيرة". وتابع الدليمي ان "قناعتنا المطلقة بان الاوطان لا تبني بالحدق والكرهية والاقصاء والمحاصنة وانما بالتسامح والمحبة والانتماء والكفاءة والنزاهة جاءت حركة التصحيح الوطني ومختصرها (نصر) لتعبر عن تطعات الجماهير التي تصبو الى الخلاص من المشكلات التي خلفتها الاخطاء المتركمة.

القانونية النيابية تطالب بسقف زمني للتشريعات المهمة

طالبت اللجنة القانونية النيابية، رئاسة البرلمان بوضع سقف زمني لتتبرع القوانين المهمة كالأحزاب والمجلس الاتحادي.

وقال عضو اللجنة محسن السعدون إنه "من الضروري أن نستعرض عمل مجلس النواب خلال الفترة الماضية وما حققه من إنجازات على صعيد تشريع القوانين وأن رئاسة المجلس مطالبة اليوم بالعمل الجاد في سبيل وضع سقف زمني للقوانين المهمة كقانون الأحزاب والمجلس الاتحادي". وأضاف إنه "من غير الممكن إجراء أية انتخابات سواء لمجلس المحافظات والأقضية والنواحي أو حتى الانتخابات النيابية دون وجود قانون للأحزاب".

وزارة النقل تحذر من إنشاء ميناء مبارك

أكدت وزارة النقل إن وجود ميناء مبارك الكويتي سيؤثر سلباً على المياه والموانئ العراقية. وقال المستشار الإعلامي في وزارة النقل كريم نوري في تصريح لوكالة كل العراق إن "الجهات المعنية واللجان الفنية في وزارة النقل أكدت مراراً أن ميناء مبارك الكويتي سيشكل خطراً كبيراً على الموانئ العراقية". وأضاف إن "من يصرح بأن ميناء مبارك لن يشكل خطراً على المياه العراقية ليست له علاقة فنية في شكل الخطر والضرر الذي سيعيب الموانئ العراقية"، وأضاف "علاوة على ذلك فإن إنشاء ميناء مبارك بأنه "خاضع للجهات الفنية في وزارة النقل وهي الجهة المعنية بشكل الضرر الذي سيسببه للعراق".

للانسحاب نهاية العام. القوات التي ستبقى - من المحتمل ٥٠٠٠ - ستقوم بواجب تدريب القوات العراقية. تبقى هناك عدة نقاط أساسية من بينها استمرار حصانة افراد الجيش الاميركي من الملاحقة القانونية العراقية التي ما بعد نهاية العام.

بعد ثماني سنوات من الصراع، بقي في العراق حوالي ٤١ الف من القوات الاميركية، لكن من المحتمل مغادرة كل هذا العدد بحلول منتصف كانون اول. يقول سبور ان اغلب الباقين سيكونون واجبهم حماية القوات "هناك قلق مستمر من هجمات الاعداء". و يضيف بان حمل القوات والتجهيزات والممتلكات من العراق هي من اكبر المشاكل اللوجستية التي تواجه الجيش منذ الحرب العالمية

يقول الفريق توماس سبور، نائب قائد القوات في العراق " اثناء اغلاق القواعد، يحاول بعض المعارضين لنا الاستفادة من ذلك ومهاجمتنا، كما ان البعض قد هاجمنا فعلا في يوم انتقالنا. جدول المغادرة، الذي كنا نعلنه قبلا لكي نطمئن العراقيين باننا سنسحب القطعات، تخفيه اليوم و لا نعلن عنه".

كان الجيش الاميركي يشغل في السابق اكثر من خمسمئة قاعدة في العراق، اما اليوم فان عدد القواعد اثنان وعشرون، و قد شغل الجيش العراقي في معظم القواعد الاميركية السابقة. كما ان المسؤولين الاميركان كانوا يتفاوضون مع القيادة العراقية حول عدد القوات الاميركية التي ستبقى في العراق لما بعد الموعد النهائي

برغم التدهور الأمني الواضح الداخلية تؤكد جاهزيتها

تحرير فتاة في الكوت واعتقال قيادي بارز في تنظيم القاعدة



قوات امن عراقية تقيم حاجزا أمنيا... (أرشيف)

إصابته مع زوجته وشقيقه وأحد أقاربه"، مشيراً إلى أن "المنزل أصيب بأضرار مادية جراء الانفجار". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية طوقت مكان الحادث ونقلت الجرحى إلى مستشفى قريب، فيما اعتقلت شخصين يشتبه بتورطهما بالحادث".

في سياق متصل أفاد مصدر في شرطة محافظة واسط، الجمعة، بأن قوة أمنية حررت فتاة اختطفت الأسبوع الماضي في عملية أمنية نفذتها شمال الكوت.

وقال المصدر في إن "قوة من الشرطة نفذت، صباح اليوم، عملية نهم وتفتيش في حي الخليج شمال الكوت، أسفرت عن تحرير فتاة كانت مختطفة منذ الأسبوع الماضي داخل أحد منزل قيد الإنشاء".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "العملية نفذت وفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة"، مشيراً إلى أن "القوة نقلت الفتاة إلى أحد مراكز الاحتجاز تمهيدا لتسليمها لذويها".

من جانبها أفادت قيادة عمليات سامراء، بأن قيادياً بارزاً في تنظيم القاعدة اعتقل في عملية نهم جنوب سامراء.

وقال المصدر إن "قوة تابعة لقيادة عمليات سامراء نفذت، اليوم، عملية نهم وتفتيش في ناحية المعتمد جنوب قضاء سامراء أُلقت القبض خلالها على من يسمى أمير تنظيم القاعدة ستار أرميض الأسودي السامرائي".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة"، مشيراً إلى أنه "تم نقل المعتقل إلى أحد المراكز الأمنية للتحقيق معه".

وزارة الدفاع. وبالرغم من أن المسلحين بسياراتهم الملقمة تمكونوا من تفجرها بالأماكن التي يعتقد انها أهدافهم، لكن المتحدث باسم الوزارة اللواء الركن عادل دحام يقول أن "قواته صدت تلك الهجمات بقتلها بعض الانتحاريين داخل سياراتهم الملقمة".

وتعزو لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب العراقي تكرار هجمات المسلحين النوعية الى غياب التنسيق بين الاجهزة الامنية خصوصا بين وزارتي الدفاع والداخلية.

وعززت قيادة عمليات بغداد خلال

والمحافظات وزارة الدفاع التي يتولى ادارتها سعدون الدليمي بالوكالة. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء الركن عادل دحام لوكالة كردستان للأنباء نحن مستعدون لاستلام الملف الامني". ويعتبر موقفه رداً على تصريحات لقيادة عمليات بغداد الأسبوع الماضي بعدم وصول قوات وزارة الداخلية الى مرحلة يؤهلها لاستلام الملف الامني كاملاً.

واضاف ايضاً أن "قوات وزارة الداخلية تعمل بالتنسيق مع الاجهزة الامنية الاخرى لصد اي هجمات ينفذها الارهابيون". في اشارة منه الى قوات

وتأتي تأكيدات جاهزية القوات الامنية في وقت تعرضت العاصمة بغداد الى هجمات وصفت بـ"العنيفة" نجمت عن سيارات ملقمة استهدفت مراكز أمنية في جانبي الكرخ والرصافة وأوقعت عشرات القتلى والجرحى.

وتدير قيادة عمليات بغداد الملف الامني كاملاً في العاصمة، فيما تتولى قيادات عمليات اخرى في المحافظات زمام الملف الامني في المحافظات بالتنسيق مع قوات الشرطة.

وتتبع قيادات العمليات في بغداد

كلمات عارية

■ شاكر الانباري



مخابئ الجردان

نحن في العام ألفين وأحد عشر، أي بعد أكثر من اربع سنوات على نزوة الاقتتال بين الارهاب، بتلاويته كافة، وبين الشعب ومؤسساته الحكومية. الاقتتال الذي أوصل العاصمة بغداد، وبعض المحافظات، الى الحضيض، وكاد يذهب بالحياة المدنية تماماً لولا أن تم وقفه من قبل الحكماء، والمسؤولين الوطنيين، الذين عرقلوا الانزلاق الى حرب طائفية. وكان واحداً من الحلول هو ابتكار المنعزلات الكونكريتية التي تحيط بالمناطق، والمدن، والأحياء، حيث لم يترك سوى منفذ واحد للدخول والخروج.

يعتقد ان ذلك الحل كان من ابتكارات الجيش الاميركي، ورغم انه سالم، قليلاً، في منع الميليشيات من مهاجمة بعض المناطق، وضيق الخناق على حركة الخيوط الخفية لجماجم الارهاب، الا انه لم يكن عاملاً حاسماً في تثبيت اسس المجتمع مرة اخرى، وتجاوز الاختناقات الطائفية وصولاً الى مفهوم المواطنة. صحوه الاقتتال هي التي فعلت ذلك. لكن المنعزلات الكونكريتية تلك، بعد تراجع الارهاب، وضور الميليشيات، وانسحاب الجيش الاميركي، وعودة الحياة الى ايقاعها الطبيعي، نسبياً، اعطت دفعو لا عكسياً، اذ انها كرست العزلة الاجتماعية بين حي وآخر، لا على الصعيد المحسوس فقط، بل على الصعيد المعنوي ايضاً، جعلت المواطن في تلك المنعزلات، من اي شريحة كان، يحس وكأنه مرفوض، وغير موثقٍ به، ومعرض للمساءلة، والتفتيش، والامانة بعض الأحيان. كما اشاعت صورة بصرية بتسعة مدينة بغداد، لا للمواطن المحلي فقط ولكن للزائر العربي والأجنبي كذلك.

تلك الجدران الكونكريتية العالية تقفل النور، وترفع درجة اليأس الى مديات عالية، وتستتھين بقدرات الشعب على تجاوز الماضي والبعد برحلة البناء، والأنتى من ذلك ان هذا الأمر يكشف عن تهرل حكومي شرس، لا يريد أن يراجع نفسه، او يراجع المرحلة السابقة، والا فكيف يمكن تفسير بقاء هذا الكم الهائل من الجدران حول الأحياء والمدن رغم عدم وجود حاجة أمنية لها؟ وكيف تنسى الحكومة ان هذا الحل، حل الجدران الكونكريتية، وضع لسنوات المد الطائفي، والميليشياوي، والارهابي، ونحن في العام ألفين وأحد عشر؟

لا يستطيع اي مسؤول أمني ان يقنع مواطناً بسيطاً بمقولة ان بقاء هذه المنعزلات هو الذي يحافظ على الأمن النسبي في بغداد. ثم ألم بيتر مسؤول مثقف، او اكاديمي قريب من موطن القرار، فكرة فككتة تلك الصبات القاتلة والاستفادة منها في مشروع ما؟ هناك اقتراح وجيه أمام المسؤولين هو اقامة زقورة عملاقة من هذه الصبات على مشارف بغداد، تتحول الى اثر حضاري، وفني، يربطنا بتاريخنا القديم، تاريخ سومر وبابل المليء بالزقورات. رمز يذكرنا بمهانتنا الحضارية حين تحولنا ذات سنة الى ضوار بشرية يقتل بعضها بعضنا على الهوية والذهب والاسم.

ورمز لحقبة سودةا تشابكت بها الجيوش الأجنبية مع الأنظمة الفاسدة، والفرغ الروحي الذي عاشته قوى سياسية كانت معارضة مرة وتحولت الى حكام لا يرون ابعد من اربنية أنوفهم، ولا يرغون في مراجعة التجربة المريرة في سنوات الضياع، والبؤس، والقتل الجباني. فالعراقيون لا يريدون، بعد اليوم، البقاء أحياء في مخابئ لا تصلح سوى للجردان.

□ بغداد/ المدى